الإجراءات العقابية المتخذة بعد العزل في الأندلس من الفتح حتى نهاية عصر الخلافة (السجن والتعذيب إنموذجاً)*

الباحث ماهر ختال شريمط أ. د. بديع محمد إبراهيم
كلية الآداب – جامعة الانبار

المستخلص

تطرقنا في البحث إلى بعض الاجراءات العقابية المتبعة في الاندلس بحق المعزول عن المهام التي كان مكلف بها سواء كانوا ولاة أم خلفاء أم رجالات دولة، وتتمثل هذه الإجراءات بالسجن والتعذيب، إذ تعرض الكثير من المعزولين الى السجن والتعذيب بأعذار عدة فمنهم من اتهم بالخيانة ومنهم من اتهم بالفساد الاداري واختلاس الاموال، وقد اختلفت انواع وأشكال التعذيب فمنها كانت نفسية ومعنوية واخرى جسدية، وقد اوكلت مهمة التعذيب إلى رجال اشداء ذو اجساد بلا قلوب وهذا ما اثر على نفسية السجناء وجعل قسماً منهم يضرب عن الطعام في سجنه.

الكلمات المفتاحية :الإجراءات العقابية ، المعزول ، الاندلس ،السجن ، التعذيب .

Punitive Measures Followed After Iolation Against the Isolated in Imprisonment and Torture as a Model Andalusia

Researcher Maher K. Shrimit Prof Dr. Badi M. Ibrahim
College of Arts - Anbar University
art.dr.bediee2013@uoanbar.edu

Abstract

Praise be to Allah, Lord of the Worlds, and peace and blessings be upon our master Muhammad and his family and companions,After the completion of this research, which God helped me to accomplish, which touched upon some of the punitive measures followed in Andalusia against those who were isolated from the tasks that were assigned to them whether they were governors or successors or state men, These procedures are represented by imprisonment and torture, as

* بحث مستل من اطروحة دكتوراه

many of the isolated persons were subjected to imprisonment and torture with several excuses.Some of them were accused of treason and some of them were accused of administrative corruption and embezzlement of funds.There were different types and forms of torture, some of which were psychological, moral and physical.The torture was entrusted to tough men with bodies without hearts.This affected the psyche of prisoners and made some of them go on hunger strike in prison.

Key words: punitive measures, isolated, Andalusia, imprisonment, torture.

المقدمــة

يعد السجن والتعذيب من أحدى الإجراءات العقابية في الدولة من أجل ردع الجناة ومعاقبتهم على جرمهم الذي ارتكبوه، ولم تختلف بلاد الأندلس عن سائر البلاد العربية في اتباه هذه العقوبة، وليس بالضرورة إن كل من يدخل السجن هو مذنب ويستحق العقوبة من وجهة النظرة الشرعية، بل أن الكثير منهم دخل السجن بسبب الصراع السياسي والمنافسة السياسة ومن أجل الاستحواذ على الحكم، وقد تعرض العديد من الولاة والخلفاء ورجالات الدولة للسجن في الأَندلس. وقد جاء هذا البحث لتعرف على بعض حالات السجن والتعذيب التي حدثت في الأندلس من الفتح حتى نهاية عصر الخلافة، وقد قسمت هذا البحث إلى محورين تناولت في المحور الأول الحبس أو السجن والذي شمل الولاة والخلفاء بعد عزلهم وكذلك رجالات الدولة، أما المحور الثاني فقد تضمن التعذيب في السجون، وكان على نوعين التعذيب المعنوي والنفسي ثم التعذيب البدني ثم جاءت الخاتمة التي أودعت فيها ما توصلت إليه من نتائج سائلاً المولى ﷻ أن يوفقنا جميعاً لمرضاته.

الإجراءات المتخذة بعد العزل في الأندلس:

لقد تنوعت الإجراءات التي تم اتخاذها بحق من يعزل من منصبه في الأَندلس سواء أكانوا رأس الهرم في السطلة من ولاة وخلفاء أم من رجالات الدولة، فمنهم من سجن وعذب ومنهم من نفي خارج البلاد ومنهم من قتل كل منهم حسب ظرفه وزمانه وهذا ما سأفصّله كآتي:

أولاً: الحبس أو السجن:

ويعد السجن أحد الإجراءات العقابية في الدولة من أجل ردع الجناة ومعاقبتهم على جرمهم الذي ارتكبوه، وليس بالضرورة إن كل من يدخل السجن هو مذنب ويستحق العقوبة من وجهة النظرة الشرعية، بل أن الكثير منهم دخل السجن بسبب الصراع السياسي والمنافسة السياسة ومن أجل الاستحواذ على الحكم، وقد تعرض العديد من الولاة والخلفاء ورجالات الدولة للسجن في الأَندلس.

أولاً: سجن الولاة والخلفاء بعد عزلهم:

لم يقتصر السجن على بعض رجال الدولة من أصحاب المناصب بعد عزلهم بل شمل بعض الولاة والخلفاء إذ تعرض الكثير منهم للسجن بعد العزل ومن هؤلاء الذين سجنوا بعد العزل هم:

١- الوالي عبدالملك بن قطن الفهري في ولايته الثانية (١٢٣- ١٢٤هـ/ ٧٤٠-٧٤١م):

كان عبدالملك بن قطن من أول ولاة الأَندلس الذين تعرضوا للسجن بعد العزل، إذ حاصره الشاميون اتباع بلج بن بشر القشيري والذين كانوا ناقمين عليه بسبب سوء سياسته وتفرقته بين الشاميين واليمنيين وطلبه من الشامين الخروج من الأَندلس، وفق الاتفاق المبرم بينهم، إذ عندما كان بلج بن بشر وأَتباعه محاصرين بسبتة من قبل البربر وطلبوا من والي الأَندلس عبدالملك بن قطن السماح لهم بالعبور رفض ذلك وبشده وقد أوشكوا على الهلاك، غير أن ثورة البربر التي امتدت من المغرب إلى الأَندلس اضطرته للسماح لهم بالعبور من أَجل إخماد تلك الثورة، وشارطهم على أَن يخرجوا منها بعد القضاء على ثورة البربر وقد تعهد بنقلهم بمراكب دفعة واحدة من دون تعريضهم لخطر البربر، وقد أخذ عشرة رهائن منهم من تنفيذ ذلك الاتفاق ونقلهم إلى الجزيرة الخضراء[١]، وبعد أن أخمدت ثورة البربر طلب الوالي عبدالملك من بلج واتباعه الشامين الخروج من الأَندلس إلّا أَنهم لم يكونوا مستعدين لذلك وقد أغرتهم بلاد الأَندلس وأخذ بلج بن بشر يفكر بالاستيلاء عليها، ونتيجة لإلحاح الوالي عبدالملك بن قطن عليهم بالخروج فقد ثاروا عليه واعتقلوه من قصره وأودعوه في السجن وأوكلوا لبلج ولاية الأَندلس[٢].

ومما تجدر الإشارة إليه أن أهل الأندلس لم يساندوا واليهم وهو يلاقي مصيره المحتوم بيد الشاميين، ولعل السبب بذلك يعود إلى سماحه بعبور الشاميين إلى الأَندلس على الرغم من معارضتهم له بهذا الأمر فتخلوا عنه.

٢- الوالي أبو الخطار الحسام بن ضرار الكلبي(١٢٥-١٢٨هـ/ ٧٤٢-٧٤٥م):

كان أَهل الأَندلس قد ضاقوا ذرعا من الفتن والنزاعات القبلية والحروب الأَهلية في ما بينهم، فاستبشروا خيرًا بواليهم الجديد أبي الخطار لما شهدوا منه سياسة عادله والمساواة بين جميع القبائل في الأَندلس وقضاءه على الفتن فضلاً عن تفريقه لجند الشاميين في الكور[٣]، إلّا أن هذه السياسة العادلة لم تدم طويلاً فقد أظهر أبو الخطار تحيزاً إلى قبيلته وذلك عندما حدث نزاع بين رجلين شامي وكلبي فشكى الكلبي إلى أبي الخطار خصمه الشامي من قبيلة كنانه فأنحاز أبو الخطار في حكمه إلى الكلبي فحز ذلك بقلب الرجل الكناني فتوجه نحو الصميل بن حاتم كبير المضرية في الأَندلس فنقل له خبر أبي الخطار في حكمه لأبن قبيلته فتوجه الصميل إلى الوالي أبي الخطار من أجل استعادة حق الكناني فدار الحديث بينهم وتعالت أصواتهم و تلقى الصميل الإهانة والضرب على يد الوالي أبي الخطار[٤]، فخرج الصميل والغضب مخيمًا على وجهه، وقد شاهد أحد الحرس عمامته قد مالت فقال له: « **أقم عمامتك يا أبا الجوشن**» فقال له: « **إِنْ كَانَ لِي قَوْمٌ فَسَيُقِيمُونَهَا**»[٥]، وكانت نفسه تحدثه بالانتقام من أبي الخطار، فاجتمع الصميل بقومه واتباعه واخبرهم بما حدث معه على يد أبي الخطار فعاهدوه على الحرب معه[٦]، كان الصميل يسعى إلى التخلص من أبي الخطار واليمانية وإخراجهم من الأَندلس فكتبوا إلى ثوابه بن سلامة الجذامي فالتحق بهم مع قبيلته وقبيلة لخم[٧] ولتقى الطرفان في معركة تقاعس الكثير من اليمانيين عنها مما سبب خسارة أبي الخطار ووقوعه أسيراً بيد الصميل ومن ثم سجنه[٨]، ثم قام اتباعه في ما بعد وعلى رأسهم عبدالرحمن بن نعيم الكلبي بمهاجمة السجن وإخراج أبي الخطار والهروب به ليلاً من قرطبة[٩] وبقى بين قومه حتى قتل في معركة شقنده سنة (١٣٠هـ/ ٧٤٩م)[١٠].

٣- سجن الخليفة هشام المؤيد (٣٦٦-٣٩٩هـ/ ٩٧٩-١٠٠٩م) بعد عزله عن خلافته الأولى:

تولى هشام المؤيد الخلافة وكان صغير السن لم يتجاوز الثانية عشرة من عمره[١١] وهذا ما أتاح لحاجبه المنصور محمد بن أَبي عامر من التحكم بأمور الخلافة بعد أن قضى على جميع منافسيه من الرجال النافذين في الدولة، فكانت حياة الخليفة هشام المؤيد عبارة عن سجن في قصره، إذ قام الحاجب المنصور ببناء سور حول قصر الخلافة ثم حفر خندقًا حول هذا السور و أوكل لجنده المخلصين حراسة القصر ليلاً نهارا من أجل منع الخليفة هشام المؤيد من الخروج، كما جعل حرسا على أبواب القصر لمنع من يريد الدخول إلى الخليفة إلّا من كان يحمل أذنًا منه[١٢]، كما قام المنصور بتعين أشخاص يثق بهم لتولي شؤون القصر وإخباره بكل التحركات التي يقوم بها الخليفة هشام المؤيد، وبذلك أصبح الخليفة هشام رهينه بيد الحاجب المنصور إذ لم يعد يستطِع أن ينفذ له أمراً حتى داخل قصره[١٣]، ولم يبق له من الخلافة سوى اسمها، إذ كان ينقش اسمه على السكة والطراز والدعوة له في الخطب[١٤]، وعلق الضبي[١٥] على تسلط المنصور بقوله: « **فلم يزل متغلباً عليه، لا يظهر، ولا ينفذ له أمر، وتغلب عليه أبو عامر محمد بن أبي عامر الملقب بالمنصور فكان يتولى جميع الأمور إلى أن مات**»، ومع كل هذا الحجز و الحبس على الخليفة هشام المؤيد كان الحاجب المنصور يظهر للناس أن الأوامر التي تصدر بشؤون الدولة هي صادرة من الخليفة هشام المؤيد لتجنب غضب الناس عليه، فضلاً عن تصفية كل من يخشى منه من أفراد البيت الأموي وشرد بعضهم وأسكنهم الباديه إذ وصفهم الشاعر بقوله:

أَبني أُمية اين اقمـار الدجى

منكـــم واين نجومها والكواكب

غابت أُسود منكم عن غابها

فلذلك حاز الملك هذا الثعلب[١٦]

بعد وفاة الحاجب المنصور تولى ولده عبدالملك المظفر الحجابة من بعده وقد سار على خطى والده في الحجر على الخليفة هشام المؤيد[١٧]، وتولى من بعده أخوه عبدالرحمن شنجول واستمر في الحجر على الخليفة[١٨]، ثم أقدم على انتزاع ولاية العهد منه[١٩] وهذا ما جعل أَهل قرطبة يثورون عليه بزعامة محمد بن عبد الجبار المهدي فاقتحموا قرطبة ونهبوا

الأسواق وأطلقوا سراح السجناء فلما رأى الخليفة هشام عجزه وعجز العامرين بالدفاع عنه أَرسل إلى محمد بن هشام يطلب منه عدم اقتحام القصر مقابل منحه ولاية العهد من بعده إلّا أَن محمد بن هشام رفض ذلك وطلب من الخليفة هشام خلع نفسه فأجاب طلبه[٢٠] وتولى محمد بن هشام أَمر الخلافة وقام بإخفاء وسجن هشام المؤيد، إذ أَخرجه من قصره وأَسكنه ببعض دور الملك وجرده من جواريه وفتيانه ودوابهم باستثناء امرأة واحدة من حضياته ترافقها خادمتان، وحدث أَن في ذلك الوقت قد توفي رجل يشبه الخليفة المخلوع قيل: إنه يهودي أَو نصراني فجيء بجثته إلى القصر وزعم أَنه هشام المؤيد وقد أَعلن الخليفة المهدي وفاته وأَحضر الوزراء والفقهاء ومنهم القاضي ابن ذكوان ليشهدوا على وفاته، ثم أمر بدفنه بمدافن القصر في سنة (٣٩٩هـ/ ١٠٠٩م) [٢١].

لم يصدق المروانيون هذه الأَكذوبة وأَخذوا يطلقون الشائعات في عدم صحة وفاة هشام المؤيد، وحتى يقضي الخليفة محمد المهدي على هذه الشائعات قام بسجن بعضهم وكان من بينهم سليمان بن هشام وهو رجل كبير السن سبق للمهدي أَن عينه ولياً للعهد كما سجن بعض زعماء العرب وسرح الكثير منهم من الجيش فأصبحوا عنصرًا من عناصر التوتر والشغب، كما أَنه كسب عداء العامريين له، إذ إنه سرح منهم نحو سبعة آلاف جندي فاتجهوا إلى شرق الأَندلس واستقام لهم الأَمر هناك، وكذلك أَعلن عن بغضه ومناصبته العداء للبربر [٢٢].

٤- سجن الخليفة القاسم بن حمود في خلافته الثانية (٤١٣-٤٤١هـ/ ١٠٠٢-١٠٠٣م):

دخل القاسم بن حمود إلى قرطبة بطلب من البربر الذين بايعوه بالخلافة للمرة الثانية وتلقب بالمعتلي[٢٣] وقد امتاز حكمه في خلافته الثانية بتسلط البربر على شؤون الدولة واستبدوا بالسلطان، وضايقوا أَهل قرطبة وعاملوهم بقسوة فضلاً عن نهب الأَسواق ونتيجة هذه الأَوضاع المأساوية التي عاشها أَهل قرطبة على يد البربر أنصار القاسم بن حمود الذي دخل قرطبة بفضلهم، فأنهم ثاروا على القاسم والبربر وحاصروه في قصره أياما عدة حتى أجبروه على المغادرة إلى الربض الغربي من قرطبة وأغلقوا أبواب قرطبة بوجههم خمسين يوماً ثم اشتبك أَهل قرطبة مع البربر وقاتلوهم قتالًا مروعًا وألحقوا بهم هزيمة شنعاء[٢٤]، فتفرق البربر المنهزمون كل جماعة ببلد[٢٥] أَما القاسم فتوجه صوب إشبيلية التي بها ولداه محمد والحسن،

فلما علم أَهل إشبيلية بقدومه أغلقوا أبواب المدينة بوجهه وأخرجوا ولديه منها[٢٦]، ولعل السبب في ذلك هو كره أَهل إشبيلية للبربر[٢٧] ويذكر لسان الدين بن الخطيب[٢٨] أَن القاسم بن حمود طلب من أَهل إشبيلية إخلاء ألف دار للبربر فعظم عليهم هذا الأَمر لذلك اغلقوا الأبواب بوجهه واخرجوا ولديه، وبعد ذلك توجه القاسم نحو شيريش واستقر بها وعندما علم يحيى بن علي بذلك توجه نحو شيريش فأسر عمه القاسم وولديه وحملهم إلى مالقه وأودعهم السجن حتى قتل خنقًا في سجنه سنة (٤١٤هـ/١٠٣م)[٢٩].

ب: سجن رجالات الدولة بعد عزلهم:

أولاً: عزل وسجن الحاجب عثمان المصحفي سنة (٣٦٧هـ/ ٩٧٧م):

لم تستمر حجابة جعفر بن عثمان المصحفي للخليفة هشام المؤيد سوى ستة أشهر، إذ تمكن المنصور محمد بن أَبي عامر من الإيقاع به وعزله عن الحجابة بمرسوم صدر من الخليفة هشام المؤيد سنة(٣٦٧هـ/٩٧٨م) ينص على عزل المصحفي فقبض محمد بن أَبي عامر عليه وأودعه بالسجن وتمت محاكمته بتهمة اختلاس الأموال أَمام مجلس الوزراء الذي عقد لهذا الأَمر برئاسة محمد بن أَبي عامر[٣٠] وقد تردد المصحفي إلى هذا المجلس عدة مرات من أَجل المحاكمة وقد أحضر في آخر مرة وكان متعبا منزعجًا لأَن الموكل بإحضاره كان يأمره بالإسراع بالمشي، إلّا أَن كبر سنه قد أضناه وقصر في خطاه فقال له المصحفي: « **رفقاً بي فستدرك ما تحبّه وتشتهيه، وترى ما كنت ترتجيه، ويا ليتَ أنّ الموت بيع فأغلى الله سومه**»[٣١]، وكان المصحفي يستعطف المنصور بالرسائل الشعرية من أجل أن يعفو عليه إذ أَرسل إليه قائلاً:

هبني أسأت فأين الفضل والكرم

إذ قادني نحوك الإذعان والندم

يا خير من مدت الأيدي إليه أما

ترثي لشيخ نعاه عندك القلم[٣٢]

لكن المنصور كان يجابه هذا الاستعطاف بزيادة التعذيب والإهانة وهذا يدل على حقده عليه، وقد تفنن المنصور بعذاب المصحفي لسنوات طويلة فتارة يسجنه وتارة أخرى يتركه وفي عدة مرات يذهب معه في غزواته مكبلاً ليس معه ماء ولا زاد حتى أَنه شوهد يأكل دقيقا مخلوطًا بالماء ليسد به رمقه[٣٣] وكان جعفر المصحفي في سجنه من أخور الناس وأذلهم

وذلك من شدة العذاب الذي يلاقيه فقد كان شاعراُ جزلا أذكت المحنة شاعريته فصدر عنه الكثير من القصائد من اعذبها مطلع قوله يستريح من كربته:

صَبَرتُ على الأيّامِ لمّا تولّتِ

وألزمتُ نفسي صبرها فاستمرّتِ

فَوَا عجَباً للِقَلبِ كيفَ اعترافه

وللنّفسِ بعد العزّ كيف استذلّتِ

وما النّفس إلاّ حيثُ يَجعَلُها الفَتَى

فإنْ طَمِعَت تَاقَتْ وإلاّ تسلّتِ

وكَانتْ على الأيّامِ نفسي عزيزةً

فلمّا رأت صَبْري على الذُّلِّ ذَلَّتِ

فَقُلتُ لها: يا نفسُ موتي كريمةً

فقد كانت الدُّنيا لنا ثُمَّ ولَّتِ (٣٤).

ويروي لنا ابن عذاري(٣٥) أَن سبب دخول عثمان المصحفي لهذا السجن دعوة رجل ظلمه وسجنه في زمن الخليفة عبدالرحمن الناصر فدعى عليه هذا الرجل المظلوم أَن يميته الله في سجن ضيق، وبسجن المصحفي تحققت دعوة ذلك الرجل ويقول المصحفي وهو في سجنه: « **ولم أزل ارتقب ذلك في السجن**» ولما يأس المصحفي من عفو محمد بن أبي عامر طلب منه أن سمح له بوداع أَهله وداع الفرقة وقال لهم لستم تروني بعدها حيًا(٣٦) وأنشد قائلاً:

لَا تأمنن من الزَّمَان تقلباً

إن الزَّمَان بأَهله يتقلب

وَلَقَد أَرَانِي والليوث تخافني

فأخافني من بعد ذَاك الثَّعْلَبُ

حسب الْكَرِيم مذلة ونقيصة

أَلا يزَال إِلَى لئيم يطْلب

وَإِذا أَتَت أعجوبة فاصبر لَهَا

فالدهر يَأْتِي بعد مَا هُوَ أعجبُ(٣٧).

ثانياً: سجن الوزراء بعد عزلهم:

تعد الدوافع السياسية السبب الأساس في سجن الكثير من الوزراء بعد عزلهم إذ كانت تحاك لهم الدسائس في أغلب الأحيان لدى الحكام مما يتسبب في عزلهم وسجنهم، ومن الوزراء الذين تعرضوا للسجن بعد العزل هم:

– الصميل بن حاتم الذي سجنه الأمير عبدالرحمن الداخل بعد هروب يوسف الفهري من قرطبة إلى طليطلة ونقضه للعهد والصلح الذي وقع بينهم الذي منحهم الأمير عبدالرحمن الداخل بموجبه الأمان ودخلوا قرطبة إلّا أن يوسف الفهري أخذت تسوّل له نفسه بالخروج من قرطبة والتمرد على الأمير الداخل وإعادة نفوذه وولايته، فتهم الأمير عبدالرحمن الداخل الصميل بن حاتم وزير يوسف الفهري بالتخطيط لذلك الأَمر فقبض عليه وأودعه السجن ثم قتله في ما بعد [٣٨].

– وكذلك سجن الأمير المنذر بن محمد وزير أَبيه هشام بن عبدالعزيز سنة(٢٧٣هـ/ ٨٨٦م) [٣٩] بسبب العداوة بينه وبين الوزراء الذين سعوا إلى عزله بتحريض وتأليب قلب الأمير عليه حتى عزله واودعه السجن[٤٠].

– كما عزل وسجن الوزير محمد بن إبراهيم الحجاج وهو أحد وزراء الأَمير عبد الرحمن الناصر لدين الله تولى الوزارة سنة (٣٠١هـ/ ٩١٣م) وهو من أَهل قرمونة وسبب في عزله اتهامه بالتآمر مع حبيب بن عمر والي قرمونة الذي خرج عن سلطان الأمير عبدالرحمن الناصر فخرج إليه الأمير الناصر بصحبة الوزير محمد بن إبراهيم وفرض الحصار على قرمونة عند إذ كشف خيانة وزيره فسجنه ثم أطلق سراحه في ما بعد ولم يلبث بعد ذلك إلّا القليل إذ توفى سنة (٣٠٢هـ/ ٩١٤م) [٤١]

ثالثاً: سجن الكاتب عبدالملك بن ادريس الجزري:

يعد عبدالملك بن ادريس من أبرز أدباء الأَندلس وشعرائها إذ كان كثير الشعر غزير المادة[٤٢] وقد كان كاتباً للحاجب المنصور محمد بن أبي عامر وقد حدث خلاف بينه وبين المنصور فعزله وسجنه في مدينة طرطوشه[٤٣] ثم استعطف عبدالملك المنصور بأبيات من الشعر قال فيها :

عجبت من عفو أبي عامر

لابد أن تتبعه منه

كـذلك الله إذا مـا عـفـا

عـــــن عبــد أدخله الجنة

فرق قلب المنصور عليه وأَطلق سراحه وأعاد له أَمواله التي كان قد صادرها بعد سجنه[٤٤] وكان سجنه في قلاع وابراج تلك المدينة إذ وصف الجزري أوضاع السجن في تلك القلاع الشاهقة بأَبيتا من الشعر:

في رأس اجرد شاهقٍ الذي

ما بعده لمؤمل من مبصر

يهوي إليه كل أجرد ناعب

وتهب فيه كل ريح صرصر[٤٥]

رابعًا: سجن الخازن يحيى بن الحكم الغزال:

عزل الغزال وسجن على يد الأمير عبدالرحمن الأوسط (٢٠٦- ٢٣٨هـ/ ٨٢٢-٨٥٢م) كونه تصرف في مستودعات الحبوب أيام القحط التي أصابت الأَندلس من دون أذن الأمير، فأستعطف الأَمير بقصيده قد مدحه بها فعفى عنه الأمير وأطلق سراحه[٤٦].

كما قام الخليفة الحكم المستنصر بعزل الخازن محمد بن أحمد وسجنه في شهر محرم سنة (٣٦٤هـ/ ٩٧٤م) بسبب سوء إِداراته وظل في سجنه حتى عفى عنه في ما بعد وأطلق سراحه[٤٧].

خامساً: سجن القاضي ابن الوافد أبو بكر يحيى بن عبدالرحمن:

كان ابن الوافد من اشد المعارضين للبربر ودخولهم الى قرطبة فعندما دخل سليمان المستعين والبربر الى قرطبة سنة (٤٠٠هـ/ ١٠٠٩م) عزله وأمر بقتله صلباً فتدخل الفقهاء بهذا الأَمر فخفف المستعين عنه الحكم بالسجن وبقى في سجنه حتى وفاته سنة (٤٠٤هـ/ ١٠١٣م)[٤٨].

ثالثاً: الاجراءات العقابية قبل السجن وبعده:

إن بعض من كان يقع عليه العزل كان يتعرض إلى إجراءات عقابية منها ما يكون قبل إيداعه السجن وهي تكون إجراءات عقابية معنويه ونفسية في اذلاله وكسر هيبته ومكانته بين الناس، ومنها ما تكون ما تكون بعد زجه في السجن من خلال تعريضه للتنكيل والتعذيب البدني.

أولاً: التعذيب المعنوي والنفسي:

إن التعذيب المعنوي والنفسي كان يتمثل بتقيد السجناء والتشهير بهم بالأسواق وبين عامة الناس مثل ما حدث مع الشاعر المشهور يحيى بن الحكم الغزال الذي كان موكل إليه مهمة جمع الأَعشار من الحبوب وخزنها في عهد الأَمير عبدالرحمن الأَوسط، وقد اتهم بتبديد أَموال الإمارة وبيع الحبوب لذلك عزل عن وظيفته وقبض عليه ونقل إلى السجن وهو مقيد أمام مَرْأى عامة الناس(٤٩)، وكذلك عندما أَراد الأَمير المنذر التخلص من الوزير هشام بن عبدالعزيز أمر بتكبيله ونقله الى السجن أمام الناس ويصفه ابن سعيد المغربي(٥٠) بقوله: « **سجنه وأثقله بالحديد**».

وحدث ذلك الأَمر أيضًا في عهد الحاجب المنصور محمد بن أَبي عامر مع عبدالله بن عبدالعزيز المرواني صاحب طليطلة عندما عزله المنصور وتمكن منه لأنه كان أحد الخارجين عليه والمدبرين لانتزاع الملك منه وذلك بمساندة عبدالله بن المنصور من أَجل الخروج على والده والإطاحة به، فأمر المنصور بتقييده والطواف به بين الناس محمولاً على جمل من أجل التشهير به والإذلال، ولذلك جعل أمامه مناديًا ينادي: « **هذا عبدالله بن عبدالعزيز، المفارق لجماعة المسلمين النازع عدوهم**»(٥١) ثم سجنه المنصور في المطبق وبقى في سجنه حتى وفاة المنصور فأطلق سراحه عبدالملك المظفر عندما تولى الحجابة بعد أَبيه، ولم تطل حياة عبدالله بن عبد العزيز كثيراً إذ توفى غازيًا مع عبدالملك المظفر بمدينة لإردة سنة (٣٩٣هـ/ ١٠٠٢م) (٥٢)، واستعمل عبدالملك المظفر العقاب نفسه مع فتاه الأَكبر طرفة الصقلبي عندما وجده يتصرف بأمور الدولة من دون علمه فضلاً عن شكاوى الناس منه، فقرر المظفر الايقاع به إذ دعاه إلى مجلسه أثناء غزوته إلى سرقسطة وعندما أقبل عدل به عن مجلس المظفر من دون علمه فقيد بقيد ثقيل وحمل به نحو الساحل على بغل ورجلاه في ناحيه امام جميع الناس، فكان قد دخل سرقسطة أميرًا مبجلاً وخرج منها أسيرًا ذليلًا مقيدًا ثم أودع في السجن وأَمر المظفر بقتله سنة (٣٩٨هـ/ ١٠٠٧م)(٥٣).

ثانياً: التعذيب البدني:

كان تعذيب السجناء والتشهير بالسجناء والتعذيب النفسي يحدث بعد القبض عليهم وحتى ايداعهم السجن ولكن بعد دخولهم إلى السجن تبدأ مرحلة آخرى من التعذيب وهي التعذيب البدني إذ توجد آلات في السجن من أجل تعذيب السجناء وتدعى (العصافير)، كما

يوجد رجال اختصوا بالتعذيب يطلق على كل منهم أسم (الضاغط) ، وكان هنالك رجال اشتهروا بالقسوة منهم الضاغط(عُميرا) الذي كان مسؤولاً عن تعذيب السجناء الذين سُخِطَ عليهم في عهد الأمير محمد بن عبدالرحمن الثاني وقد وصفه الشاعر يحيى بن حكم الغزال بقوله:

فـكأني بعُـمـير عـنـك

قـد سـلَّ الحشـاشـة

أنـت والله كـمـا حـا

مـت عـلـى النـار الـفراشة[٥٤]

أَما المنصور محمد بن أَبي عامر فقد سلط على الحاجب عثمان المصحفي واثق الضاغط يضيق عليه في سجنه وكان يحضره في كل مرة إِلى مجلس الوزراء من أَجل محاكمته وكان شديد القسوة معه حتى أن المصحفي كان يقول له: « **يا بني رفقا؛ فستدرك ما تريد! ويا ليت أن الموت بيع، فأغلى الله سومه!**» [٥٥].

وكذلك من تولى التعذيب نجاح الضاغط الذي كلفه الخليفة المستظهر بالله عبدالرحمن بن هشام(٤١٤هـ/١٠٢٣م) بمحاسبة وزرائه الذين سجنهم وأمر بإخراج ما بأيديهم[٥٦]، ويبدو أن اختيار المسؤولين عن التعذيب يتم بعناية فائقة إذ يختار لهذا الأمر رجالاً ذوي أجساد بلا قلوب.

ثالثًا: اضراب السجناء عن تناول الطعام او منعه عنهم:

كان بعض السجناء يضربون عن تناول الطعام المقدم إليهم نتيجة الظروف القاسية التي كانوا يعانون منها وحالتهم المعنوية السيئة وشعورهم بالظلم الواقع عليهم ومن هؤلاء السجناء الذين امتنعوا عن تناول الطعام القاضي يحيى بن عبدالرحمن بن الوافد الذي سجن في سجن المطبق في قرطبة إبّانَ عصر الفتنة البربرية لأنه كان معارضاً للبربر ودخولهم إِلى قرطبة فأمتنع عن تناول الطعام المقدم إليه في سجنه حتى اعتل جسده وفارق الحياة سنة (٤٠٤هـ/١٠١٣م) [٥٧] ويصفه ابن سعيد المغربي[٥٨] بقوله: « **وَامْتنع من أكل طَعَامه إِلَى أَن تحيلت مولاة لَهُ فِي إِيصَال قوت ترمق بِهِ واشتدت بِهِ الْعلَّة إِلَى أَن انْكَشَفَ للنَّاس مَوته غَدَاة يَوْم الْأَحَد لأَرْبَع عشرَة خلت من ذِي الْقعدَة سنة أَربع وَأَرْبَعمِائَة**».

ويروى أَن المنصور محمد بن أَبي عامر أَمر بمنع الطعام عن الحاجب عثمان المصحفي الذي أودعه في سجن مطبق بالزهراء حتى مات جوعاً وهزالاً[٥٩] وقيل: إنه مات خنقًا في سجنه[٦٠]، وعندما عزل الخليفة المستكفي بالله محمد بن عبدالرحمن(٤١٤-٤١٦هـ/ ١٠٢٣-١٠٢٥م) في عهد الفتنة البربرية اودع في السجن وأَقام به ثلاثة أيام قبل نفيه لا يصل إليه طعام ولا شراب[٦١].

النتائج

بعد إكمال هذا البحث أحمد الله الذي وفقني لإنجازه وقد توصلت فيه للنتائج الاتية:

- لقد تعرض العديد من الولاة في الأندلس إلى العزل ثم السجن وأن السبب الجوهري لذلك العزل والسجن هو الصراعات القبلية من أجل تولي حكم الأندلس مثل ما حصل مع الوالي عبدالملك بن قطن الفهري والوالي أبو الخطار ضرار بن الحسام الكلبي.
- لم يتعرض أمراء وخلفاء الدولة الأموية في الأندلس الذين سبقوا الخليفة هشام المؤيد إلى العزل أو السجن نتيجة قوتهم وحسن حكمهم وتدبيرهم للأمور لكن بعد توالي هشام المؤيد الخلافة وهو صغير السن كانت بداية النهاية للدولة الأموية في الأندلس، إذ تمكن الحاجب محمد بن أبي عامر من السيطرة على مقاليد الخلافة ثم جاء أولاده من بعده وساروا على خطاه في التسلط، مما جعل أهل الأندلس يثورون على الحجابة العامرية ثم عمت الفتنة البربرية في البلاد و أن جميع من تولى منصب الخلافة في عهد الفتنة البربرية تعرض للعزل أو القتل.
- تعرض الكثير من رجالات الدولة للسجن بعد العزل أمثال الحاجب عثمان المصحفي والقاضي ابن الوافد وغيرهم.
- تنوعت أساليب التعذيب في السجون، إذ كانت هذه الأساليب تؤثر على نفسية السجناء مما جعلتهم يضربون عن الطعام فمات الكثير من جعواً وهزلاً.

الاحالات

([١]) مجهول المؤلف، أخبار مجموعة في فتح الأندلس وذكر امرائها رحمهم الله والحرب الواقعة بها بينهم، تح: إبراهيم الأبياري، ط٢، (القاهرة، دار الكتاب المصري، ١٩٨٩م)، ص٤٣؛ ابن عذاري، أبو عبد الله محمد بن محمد(ت٦٩٥هـ/١٢٩٥م)، البيان المغرب في اخبار الأندلس والمغرب، تح: ج. س. كولان. إ. ليفي بروفنسال، ط٢، (لبنان، بيروت، دار الثقافة، ١٩٨٣م)، ج٢، ص٣٠- ص٣١.

(٢) مجهول، أخبار مجموعة، ص٤٤؛ بن الأثير، ابن الأثير، أبو الحسن علي بن ابي الكرم محمد الجزري(ت:٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، الكامل في التأريخ، تح: عبد السلام تدميري، ط١، (بيروت، دار الكتاب العربي،١٩٩٧م)،ج٤، ص ٢٧٤؛ ابن عذاري، البيان المغرب، ج٢، ص٣٢؛ المقري، شهاب الدين أحمد بن محمد(ت:١٠٤١هـ/١٦٣١م) نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب، تح: احسان عباس،ط١، (لبنان، بيروت، دار صادر،١٩٩٧م)، ج١، ص٢٣٦.

(٣) مجهول، أخبار مجموعة، ص٤٨؛ طقوش، محمد سهيل، تأريخ المسلمين في الأَندلس، ط٢، (لبنان، بيروت، دار النفائس، ٢٠١٠م)، ص٩١-ص٩٢.

(٤) ابن الأثير، الكامل في التأريخ، ج٥، ص٧٦؛ ابن عذاري، البيان المغرب، ج٢، ص٣٤؛ المقري، نفح الطيب، ج١، ص٢٣٧

(٥) ابن الأثير، الكامل في التأريخ، ج٥، ص٧٦؛ ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م)، العبر وديوان المبتدأ والخبر في تأريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر، تح: خليل شحادة، ط٢، (بيروت، دار الفكر، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)، ج٤، ص١٥٣.

(٦) ابن خلدون، العبر، ج٤، ص١٥٣؛ المقري، نفح الطيب، ج١، ص٢٣٧.

(٧) أبن الأثير، الكامل في التأريخ، ج٥، ص٧٦؛ ابن عذاري، البيان المغرب، ج٢، ص٣٤-ص٣٥.

(٨) أبن الأثير، الكامل في التأريخ، ج٥، ص٧٦؛ عنان، محمد عبدالله، دولة الإسلام من الفتح إلى بداية عهد الناصر، ط٤، (القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٩٩٧م)، ج١، ص١٢٧- ص١٢٨.

(٩) مجهول، أخبار مجموعة، ص٥٨؛ الصوفي، تأريخ العرب في إسبانيا،(حلب، دار المشرق، د.ت)، ص٢٨١- ص٢٨٢.

(١٠) ابن عذاري، البيان المغرب، ج٢، ص٣٦.

(١١) ابن الأثير، الكامل في التأريخ، ج٧، ص٣٤٩؛ ابن عذاري، البيان المغرب، ج٢،ص٢٥٣.

(١٢) مجهول، ذكر بلاد الأَندلس، تح: لويس مولينا، (مدريد، ١٩٨٣)،ج١، ص١٨١.

(١٣) ابن عذاري، البيان المغرب، ج٢، ص٢٧٦؛ المقري، نفح الطيب،ج١، ص٥٨٠.

(١٤) مجهول، ذكر بلاد الأَندلس،ج١، ص١٨٠؛ ابن الكردبوس، عبدالملك بن محمد التوزري (ت بعد ٥٩١هـ وقبل ٥٩٥هـ/ ١١٩٥/١١٩٩م)، الاكتفاء في أخبار
الخلفاء، تح: صالح عبدالله الغامدي،ط١، (الرياض، الجامعة الإسلامية، عمادة البحث العلمي، ٢٠٠٨م)، ج٢، ص١٢١٠؛ ابن خلدون، العبر،ج٤، ص١٨٩.

(١٥) الضبي، أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة (ت:٥٩٩هـ/١٢٠٢)، بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأَندلس، (القاهرة، دار الكتاب العربي، ١٩٦٧م).، ص٢١.

(١٦) المقري، نفح الطيب، ج١، ص٥٩١.

(١٧) مجهول، ذكر بلاد الأَندلس،ج١، ص١٩٥؛ الحميدي، محمد بن فتوح بن عبدالله بن فتوح بن حميد(ت٤٨٨هـ/٩٩٨م)، جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأَندلس، (القاهرة، الدار المصرية للتأليف والنشر، ١٩٦٦م)، ص١٧.

(١٨) المقري، نفح الطيب، ج١، ص٤٢٤.

(١٩) أبن عذاري، البيان المغرب، ج٣، ص٤٢؛ المقري، نفح الطيب، ج١، ص٤٢٤.

(٢٠) النويري، أحمد بن عبدالوهاب بن محمد شهاب الدين(ت: ٧٣٣هـ/١٣٣٢م)، نهاية الأرب في فنون الادب، ط١، (القاهرة، دار الكتب والوثائق القومية، ١٤٢٣هـ)،ج٢٣، ص٤١٢– ص٤١٣.

(٢١) ابن عذاري، البيان المغرب، ج٣، ص٧٧؛ لسان الدين بن الخطيب، ، محمد بن عبدالله بن سعيد(ت:٧٧٦هـ/١٣٧٤م)، أعمال الأعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام وما يتعلق بذلك من الكلام، تح: سيد كسروي حسن، (بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت)، ج٢، ص١٠٦؛ سالم، السيد عبد العزيز تأريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس من الفتح العربي حتى سقوط الخلافة بقرطبة،(بيروت– دار المعارف – ١٩٦٢م)، ص٣٤٨.

(٢٢) ابن عذاري و البيان المغرب، ج٣، ص٧٨؛ طقوش، تأريخ المسلمين في الأَندلس، ص٣٩٩.

(٢٣) الحميدي، جذوة المقتبس، ج١، ص٢٣؛ المراكشي، المعجب، ص٤٧؛ لسان الدين ابن الخطيب، أعمال الأعلام، ص١٢٧.

(٢٤) المراكشي، عبدالواحد بن علي محيي الدين(ت: ٦٤٧هـ/١٢٤٩م)، المعجب في تلخيص أخبار المغرب من لدن فتح الأندلس إلى آخر عصور الموحدين، تح: صلاح الدين الهواري، ط١، (بيروت، المكتبة العصرية، ٢٠٠٦م)، ص٤٧؛ ابن عذاري، البيان المغرب، ج٣، ص١٣٣؛ النويري، نهاية الأرب، ج٢٣، ص٤٣٣؛ سالم، تأريخ المسلمين وآثارهم، ص٣٦٠.

(٢٥) الضبي، بغية الملتمس، ص٢٨؛ الحميدي، جذوة المقتبس، ص٢٣؛ المراكشي، المعجب، ص٤٧؛ ابن خلدون، العبر، ج٤، ص١٩٧.

(٢٦) الحميدي، جذوة المقتبس، ص٢٣؛ المراكشي، المعجب، ص٤٧؛ النويري، نهاية الأرب،ج٢٣، ص٤٣٣ .

(٢٧) ابن عذاري، البيان المغرب، ج٣، ص١٣٤.

(٢٨) أعمال الأعلام، ج٢، ص١٢٧.

(٢٩) النويري، نهاية الأرب، ج٢٣، ص٤٣٣.

(٣٠) ابن خاقان، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم، (ت٨٦٦هـ/١٤٦١م)، مطمح الانفس ومسرح التأنس في ملح أهل الأَندلس، تحقيق محمد علي شوابكة، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٩٨٣م)، ص١٦٣؛ ابن سعيد المغربي، أبو الحسن علي بن موسى الأندلسي (ت٦٨٥هـ/ ١٢٨٦م)، المغرب في حلى المغرب، تح:

شوقي ضيف، (ط٢، القاهرة، دار المعارف، ١٩٥٥م)، ص٢٢٩؛ ابن عذاري، البيان المغرب، ج٢، ص٢٦٧.

(٣١) ابن خاقان، مطمح الانفس، ص١٦٣.

(٣٢) ابن بسام، أبو الحسن علي الشنتريني (ت٥٤٢هـ/١١٤٧م)، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، تح: إحسان عباس، (ط١، تونس، الدار العربية للكتاب، ١٩٧٩م)، ج٧، ص٦٩؛ المقري، نفح الطيب، ج١، ص٤٠٧.

(٣٣) ابن بسام، الذخيرة، ج٧، ص٦٦؛ ابن الأبّار، محمد بن عبدالله بن أبي بكر (ت٦٥٨هـ/ ١٢٥٨م)، الحلة السيراء، تح: حسين مؤنس، ط٢، (القاهرة، دار المعارف، ١٩٥٨م)، ص٢٥٩؛ ابن عذاري، البيان المغرب،ج٢، ص٢٦٨.

(٣٤) ابن خاقان، مطمح الانفس، ص١٥٧.

(٣٥) البيان المغرب، ج٢، ص٢٧٠؛ وينظر: دبور، محمد علي، السجون والسجناء بالأندلس في عهد بني أمية وملوك الطوائف، مجلة العلوم الإنسانية والإدارية، العدد٨، ٢٠١٥، ص١٣٧.

(٣٦) ابن عذاري، البيان المغرب،ج٢، ص٧٠

(٣٧) ابن الأبّار، الحلة السيراء، ص٢٦٧.

(٣٨) مجهول، أخبار مجموعة، ص٩٢؛ ابن الأبّار، الحلة السيراء، ص٦٨؛ المقري، نفح الطيب، ج٣، ص٣٥.

(٣٩) ابن عذاري، البيان المغرب، ج٢، ص١١٥.

(٤٠) مجهول، ذكر بلاد الأندلس، ج١، ص١٥٢؛ ابن الأبّار، الحلة السيراء، ج١، ص١٣٨- ص١٤٠.

(٤١) ابن عذاري، البيان المغرب، ج٢، ص١٣١؛ السامرائي، أسامة عبدالحميد حسين، تأريخ الوزراء في الأندلس، ط١، (بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت)، ص٢٨٠.

(٤٢) ابن بشكوال، أبو القاسم خلف بن عبد الملك(ت:٥٧٨هـ/١١٨٢)، الصلة في تأريخ أئمة الأندلس، تح: السيد عزت العطار الحسيني، ط٢، (مكتبة الخانجي، ١٩٥٥م)، ص٣٣٩- ص٣٤٠.

(٤٣) طرطوشة: مدينة بالأندلس تتصل بكورة بلنسية وهي شرقي بلنسية وقرطبة قريبة من البحر في سفح جبل، ولها سور حصين، وبها أسواق وعمارات وضياع وفعلة ولها ولاية واسعة وبلاد كثيرة تعدّ في جملتها تحلّها التجار وتسافر منها إلى سائر الأمصار، واستولى الإفرنج عليها في سنة ٥٤٣ وكذلك على جميع حصونها. ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله (ت: ٦٢٦هـ/١٢٢٨م) معجم البلدان، ط٢،(بيروت، دار صادر، ١٩٩٥م)، ج٤، ص٣٠؛ الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبدالله بن عبد المنعم (ت:٩٠٠هـ/١٤٩٤م)، الروض المعطار في خبر الأقطار، تح: احسان عباس،ط٢، (بيروت، مطابع دار السراج،١٩٨٠م)، ص٣٩١.

([٤٤]) فروخ، عمر، تأريخ الأدب العربي، ط٢، (بيروت، دار العلم للملاين، ١٩٨٤)، ج٤، ص٣٢٤؛ الزبدة، ماجد نمره، محنة العلماء في الأَندلس، رسالة ماجستير غير منشورة، (كلية الآداب، الجامعة الإسلامية في غزة، ٢٠١٤م)، ص١١٦.

([٤٥]) الحميري، الروض المعطار، ص٣٩١.

([٤٦]) الصوفي، خالد، تأريخ العرب في الأَندلس عصر الإمارة من عبدالرحمن الداخل الى عبدالرحمن الناصر، ط٢، (جامعة قاريونس، ١٩٨٠م)، ص ٢٢٨- ص٢٢٩.

([٤٧]) ابن حيان، أبو مروان حيان خلف بن حسين (ت٤٦٩هـ/ ١٠٧٦م)، المقتبس من أنباء أهل الأَندلس، تح، عبدالرحمن الحجي،(بيروت، دار الثقافة، ١٩٦٥)، ص١٥٣؛ دبور ، السجون، ص١٤٤.

([٤٨]) النباهي، أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد، (ت قبل ٧٩٣هـ/١٣٩٠م)، تاريخ قضاة الأَندلس المسمى المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا، تحقيق لجنة من إحياء التراث العربي، ط٥، (بيروت، دار الآفاق الجديدة، ١٩٨٣م)، ص٨٨- ص٨٩؛ ابن عذاري، البيان المغرب، ج٣،٣١٣؛ القاضي عياض، أبو الفضل بن موسى اليحصبي(ت:٥٤٤هـ/١١٤٩م) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، تح: عبد القادر الصحراوي، ط١، (المغرب، مطبعة فضالة – المحمدية، ١٩٧٠م)، ج٧، ص١٧٩- ص١٨٠.

([٤٩]) ابن دحية، أبو الخطاب عمر بن حسن الأَندلسي (ت٦٣٣هـ/١٢٣٥م)، المطرب من اشعار أَهل المغرب، تح: إبراهيم الأَبياري وآخرون (لبنان، بيروت، دار العلم للنشر، ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م)، ص١٣٦؛ الصوفي، تأريخ العرب في الأَندلس، ص٢٢٨- ص٢٢٩.

([٥٠]) المغرب في حلى المغرب، ج١، ص٥٣.

([٥١]) ابن الأبّار، الحلة السيراء، ج١، ص٢١٩-ص٢٢٠؛ دبور، السجون والسجناء، ص١٦٢.

([٥٢]) ابن الأبّار، الحلة السيراء، ص٢٢٠.

([٥٣]) ابن عذاري، البيان المغرب، ج٣، ص٢٤- ص٢٦.

([٥٤]) ابن حيان، المقتبس، تح: الحجي، ص١٨٥- ص١٨٦ .

([٥٥]) ابن عذاري، البيان المغرب، ج٢، ص٢٦٨.

([٥٦]) ابن بسام، الذخيرة، ج١، ص٥٢.

([٥٧]) النباهي، المراقب العليا، ص٨٨-ص٨٩.

([٥٨]) المغرب في حلى المغرب، ج١، ص١٥٧.

([٥٩]) المراكشي، المعجب، ص٢٩.

([٦٠]) ابن الأبّار، الحلة السيراء، ص٢٥٩.

([٦١]) المراكشي، المعجب، ص٥٠.